

الدورة الثالثة والأربعون للمؤتمر

مقدمة للبند 11-1: تقرير الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
(مالابو، غينيا الاستوائية 11-14 أبريل/نيسان 2022)

رئيس مؤتمر المنظمة،

المدير العام للمنظمة،

أعضاء المؤتمر الموقرون،

حضرات السيدات والسادة،

يشرفني ويسعدني، نيابة عن البلدان الأفريقية، أن أقدم لكم النتائج المنبثقة عن الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) الإقليمي لأفريقيا.

لقد حضر هذا المؤتمر الإقليمي 778 مندوبًا من 54 بلدًا من البلدان الأعضاء، من بينهم 62 وزيرًا (بما في ذلك نواب وزراء)، و20 سفيرًا، و28 منظمة من القطاع الخاص، و31 منظمة من المجتمع المدني و/أو المنظمات غير الحكومية، و34 منظمة حكومية دولية، و7 منظمات من الأمم المتحدة، و3 دول مراقبة. وسمحوا لي أن أعرض على المؤتمر موجزًا للتوصيات الرئيسية بشأن المسائل المتعلقة بالسياسات الإقليمية والعالمية والمسائل التنظيمية.

فقد ناقش المؤتمر الإقليمي عددًا من الوثائق الرئيسية المتعلقة بالوقاية من الجوائح المقبلة، وتأثيرات جائحة كوفيد-19 على النظم الزراعية والغذائية، والاستثمار في إصلاح النظام الإيكولوجي، وتشجيع الاستثمارات والتجارة، وضمان الشمولية في النظم الزراعية والغذائية؛ وتخلّته جلسات لتبادل الخبرات بين الأعضاء حول إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

وفي ما يتعلق بالوقاية من الجوائح المقبلة، أقرّ المؤتمر بأهمية المشاركة المتعددة القطاعات ودمج نهج الصحة الواحدة في وثائق السياسات. وشمل دور المنظمة والإجراءات الموصى بها دعم إنشاء منصات وطنية لنهج الصحة الواحدة، ومواءمة السياسات على الصعيدين الإقليمي والوطني، وإشراك مبادرة "الصحة الواحدة" في جهود وضع البرامج وتعبئة الموارد.

وبالنسبة إلى تأثيرات جائحة كوفيد-19 على النظم الزراعية والغذائية، أقرّ المؤتمر بالآثار السلبية للجائحة على الأمن الغذائي والتغذية، وكذلك على إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك. وتم التنويه بالدور الذي تضطلع به المنظمة في جهود الاستجابة والتعافي، وقُدمت توصيات لتلبية الاحتياجات في الأجل القصير، وبشأن تنفيذ برامج التعافي، وجمع البيانات من أجل فهم المخاطر وتعزيز التحول الرقمي وقدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود. كما ناقش المؤتمر أهمية الاستثمار في إصلاح النظام الإيكولوجي من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية. وتم الإقرار بالدور الفاعل الذي تؤديه المنظمة في تقديم الدعم الفني وتعزيز تبادل المعارف. وجرى حثّ الأعضاء على الابتعاد عن الممارسات غير المستدامة، واغتنام الفرصة التي يتيحها عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية للفترة 2021-2030، والاستثمار في الابتكارات والتكنولوجيات وتعزيز الشراكات والمؤسسات.

وفي ما يخص الاستثمارات والتجارة، شدّد المؤتمر على تعميم اعتبارات الأمن الغذائي والتغذية في عمليات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وشملت توصيات المؤتمر إزالة المخاطر المحدقة بالاستثمار، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص، وتنسيق سياسات التجارة والاستثمار، وتنفيذ التدابير المحددة في منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وأوصى المؤتمر المنظمة بتعزيز دعمها الفني، وتشجيع التعلم من الأقران، والمساعدة في تصميم برامج للحماية الاجتماعية وبرامج موجهة نحو السوق.

وسلّط المؤتمر الضوء على أهمية الشمولية في النظم الزراعية والغذائية، مع الإقرار بانعدام المساواة واختلال التوازن في القوى كقيود. وجرى التشديد، على وجه التحديد، على المساواة بين الجنسين، وتمكين الشباب، والعدالة الاجتماعية. وأوصى المؤتمر المنظمة باعتماد تكنولوجيات مستجيبة للاعتبارات الجنسانية، وباستخدام أدوات تحديد الأنماط وتحديد الأهداف، وجمع بيانات تراعي الاعتبارات الجنسانية، وتشجيع الاتفاقات الثلاثية. وشجع الأعضاء على معالجة الأسباب الجذرية للفقر وأوجه انعدام المساواة في المناطق الريفية، وحماية النظم الغذائية للشعوب الأصلية، والاستثمار في تنمية القدرات، وتعزيز التعلّم من الأقران والشمولية.

وخلال الجلسات المخصصة لتبادل التجارب بين الأعضاء حول إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل، قام الأعضاء وأصحاب المصلحة بتبادل قصص ملهمة وتجارب ناجحة من شأنها أن تحدد معالم النظم الزراعية والغذائية وتحوّّلها. وأتاحت الجلسات منصة تفاعلية لمناقشة أفضل الممارسات والاستراتيجيات لتحقيق الرؤية المتمثلة في تحويل النظم الزراعية والغذائية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا.

وعلى العموم، تناول المؤتمر الإقليمي مختلف جوانب الوقاية من الجوائح المقبلة، والتعافي من تأثيرات جائحة كوفيد-19، وإصلاح النظام الإيكولوجي، وتشجيع التجارة والاستثمارات، وضمان الشمولية في النظم الزراعية والغذائية. وسلّطت التوصيات الضوء على أهمية المشاركة المتعددة القطاعات، ومواءمة السياسات، والابتكار، والشراكات، ومعالجة أوجه انعدام المساواة من أجل مستقبل أكثر استدامة وقدرة على الصمود.

وفي ما يتعلق بالدورة القادمة للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، يسعدني أن أحيطكم علمًا بأن المملكة المغربية ستستضيف الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر خلال الفترة من 15 إلى 19 أبريل/نيسان 2024.

وأتمنى لكم كل النجاح والتوفيق في مؤتمر المنظمة.

معالي السيدة *Francisca Eneme Efua*، رئيسة الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا